مهرجان الربيـــــع ...

للأســـــتاذ خليل شيبوب

مهرجان الربيع فى الأيام ... فرحة الكون تجتلى كل عام
وشباب الدنيا يجدده الدهـ ... ـر بفيض من الحياة سجام

الهمينى عروس شعرى شعوراً ... صاف البث صادق الإلهام
أتمل الربيع نوراً به ينفـــ ... ـح العمر والزمان أمامى
يا ابنة الفجر أيقظينى فانى ... أذهلتنى طوائف الأحلام
وانظرى فالحياة نظرة حب ... وابسمى فالمنى ضياء ابتسام
وأفيضى علىّ وصف محيا ... ك أطوّع له عصى الكلام
قد تولى الشباب واكتهل القا ... ب ومالت به عوادى المقام
وربيعى فى وجنتيك وعينيـ ... ـك وفى الجيد واللمى والقوام
طالما الأرض والسماء بنفع ... منك يسرى مسارى الأنسام
وابعثى فى الفؤاد ضوء رجاء ... منك يحيا به حياة سلام
واستمدى له من الشعر فنّاً ... صادراً عن حقائق الأوهام

عادت الطير من مهاجرها حا ... ملة ذكر أفقها الترامى
فروت للرياض عنها حديثاً ... لحنته لها بغير نظـــام
وسرت فى النسيم ثرثرة تفـ ... ـصح عما به من الإبهام
وجرى الجدول الصغير ضياء ... سائلا منه يرتوى كل ظام
وزهت حوله الخمـــائل غنّاً ... فتراها من عنبر لا رغام
ظلّلتها الأشجار فهى عروش ... ظللتها خوافق الأعـــلام

موجتها أشعة الشمس إذ تمـ ... ـزج فيها الصفاء بالاضطرام
وتغطى زمرد النبت بالتبـ ... ـر وتسرى كالروح فى الأجسام
قد أفاقت هذى الطبيعة تزهى ... بقواها من بعد ذاك المنام
وتناجت آفاقها مائجات ... بالشذى والنسيم والأنغام
فى الصحارى والروض والبحر والشا ... طى وبين الاكام والآجام
تتناغى أصواتها فى خرير ... وحفيف ورنة وبغـام
لبست أبهج البرود وحطت ... عن وجوه الجمال كل لثام
وتحلت بالزهر سيان ما فتـ ... ـح منه أو كان فى الأكمام
باللآلىء والدر شىء نثير ... ونظيم ورونق وانسجام
فتراها روانياً كعيون ... فترت بالدلال والإحتشام
وتراها بواسماً كثغور ... سحرها مبعث الهوى والهيام
وتراها حيية كخدود ... هاج فيها الهوى ندى الضرام
وكأن الرياض منسج ألوا ... ن ومسرى شذى ومسقى مدام
وتهاويل ساحر عبقرى ... وتصاوير ملهم رسام
كل لون وكل معنى وفن ... وجمال وصبوة وغرام
فتن تشرح الصدور وتشفى ... من جمود القلوب والأفهام
هى فى اليوم باعثات الأمانى ... وهى فى الليل ناعشات الظلام
وهى عوذ المعربد المتغنى ... وليـاذ المرفرف النسام
تلك حور الجنان فى سبحات النـ ... ـور قد أرضعت ندى الغمام
والغصون الولدان طافت من الزهـ ... ـر بجام على الطيور فجام
إنما هذه مقدمة الجنـ ... ـة فى الأرض فادخلوا بسلام

كيف هذا الورى عن الحق يسهو ... وهو لاء عن الهوى متعام
وهو يحيا على خلاف ويبقى ... أبداً فى تنازع وخصام
ينقضى الدهر بين حرب وسلم ... مثل حرب فى شدة وعرام
طمع جر القوى فظن الا ... حق مستمسكا بحد الحسام
وضعيف أبى المهانة يرجو ... مثلهم أن يعيش عيش الكرام
عالم تستحل فيه الخطايا ... وتراق الدماء حول الحطام
قلق ساور الحياة وحتى ... ضاع بين السيوف والأقلام
ليتهم فى الربيع يستلهمون الرو ... ض حتى يحيوا حياة الوئام
فى نسيم القلوب مؤتلفات ... بين رعى الرضى ورعى الذمام
يا ابنة الشعر رفرفى فى مجا ... لى النور حيث الصفاء بحر طام
لا يفتنى ربيع حسنك فى قلـــ ... ـبى إذا فاتنى ربيع الأنام

خليل شيبوب

الغرور يتكلم بنفس القوة . إن الرجل الذى يكون غرضه فى الحياة سعادة نفسه هو رجل سوء ؛ وإن الذى يكون غرضه حسن رأى الناس فيه رجل ضعيف ؛ وذلك الذى يجعل غرضه إسعاد الآخرين رجل خير ؛ ولكن الذى يجعل غرضه وجه الله هو رجل عظيم .. إن الشر فى رأى يتكون من اتباع السوء تجاه الآخرين والخير كامن فى محبة الخير لهم ؛ بهذا يتحدث الضمير أبداً ؛ وإن غرض الحياة لهو الخير وهو عاطفة موروثة فى النفس ، ورأى أن الوسيلة لنعيش عيشة طيبة هى معرفة الخير والشر ... وإنا لن نكون أخياراً إلا عندما توجه جميع قوانا دائماً نحو هذا الغرض »

(يتبع) الضيف